**صبر الرجال والرضا بالقضاء**

**روى الذهبى فى سيّر النبلاء عن هشام بن عروة بن الزبير : أن أباه عروة بن الزبير خرج إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بالطريق وجد فى رجله شيئا فظهرت به قُرحة ثم ترقى إليه الوجع حتى قدم على الوليد وهو محمول فى تَحمْل فقال له الوليد : اقطعها فقال دونك فدعا له الطبيب فقال له الطبيب : إشْرب المُرْقد فقال عروة : ما أظن أن أحدا يشرب ما يذيل عقله فلم يفعل فقطعها الطبيب من نصف الساق بالمنشار فما زاد أن يقول : حِس حِس فقال له الوليد : ما رأيت شيخا قط أصبر من هذا ودخل ابنه محمد فى الإصطبل فرفسته بغلة فمات فلما رجع عروة قال فى طريقه ( لقد لقينا فى سفرنا هذا نصبا ) وقال : اللهم كان لى بنون سبعة فأخذت واحدا وأبقيت لى ستة وكان لى أطراف اربعة فأخذت طرفا وأبقيت ثلاثة ولئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت فقد أبقيت**